حِكَمٌ ونَوادِرُ

إعداد: جمال أغزول (المغرب)

* النَّخوةُ في الحق شهامة.

* الظالم نادم وإن مدحه الناس، والمظلوم سَالِمٌ وإن ذمَّهُ الناس.

من مآثـــر الأبرار

شهد الحسن البصري جنازة فقال لصاحبه: أترى لو رجع للدنيا لعمل صالحا؟.. فأجاب: نعم.. نعم.. فقـال له البصري: فإن لـم يكن هو فكـن أنـت!

طرفـة:

حصلت لأبي علقمة النَّحوي عِلَّةٌ، فدخل عليه الطبيب يَعُودُ فقال: ما تجد؟ فبدأ علقمة يصف له من أعراض مرضه من الأوصاف الغريبة ومواقع سَقَمِه العجيبة ما جعل الطبيبَ في حيرةٍ من أمره! فوصف له الطبيب من أسماء الوصفات ما لا سبيل لفهمه ومعرفته. فقال علقمة: ما تقول؟ فأجابه الطبيب: وَصَفتَ لي مِنَ الدَّاءِ مَا لا أعرِفُ، فوصفتُ لك مِنَ الدّواءِ ما لا تَعرِف!؟

أبيـات ومعـان:

ومِـن الـبَـلـيّـة عَـذْلُ مَـنْ لا يـرعَـوِي ... عَـن جَـهـلِـهِ وخِـطـابُ مَـنْ لايـفـهَـمُ

ومِـنَ الـعَـدَاوَةِ مَـا يَـنَـالُـك نـفـعُـه ... وَمِـنَ الـصـداقـةِ مَـا يَـضُـرُّ ويُـؤلِـم

لا يَـسـلَـمُ الـشَـرفُ الـرفـيـعُ مـن الأذى ... حـتـى يُـراقَ عـلـى جـوانـبِـه الـدَّم

(الـمـتـنـبي)